حطـاب بن سـراح

يسند الأمر إلى الله تعالى، و يشكي مرارة الزمن وتقلبات الايام.

يتعرض البعض لمرارة الزمن سواءاً مرارة قاسية أو شبه قاسية ولا يقدر الإنسان حلاوة الزمن حتى يذوق مرارته وحطاب بن سراح من سلالة المحمد الجربان (شمر) كانت له سلطة على سكاكا (الجوف) وله أمرا نافذ على أهل ديرته وضواحيها ولكن سرعان ماتعكر صفو الجو عليه ووقع بالاسر تحت قبضة عبيد العلي الرشيد ورمي بالسجن وتحولت سكاكا إلى ضاحية من ضواحي حايل أيام حكم الرشيد وكاد ينفجر صدره من شدة الضيم له وقال عدة قصايد وهو بالسجن نورد منها الا تي حيث قال

يـا لله يـاللّـي فـوقـنـا مـعـتـلـيـنـا
حـنّـا ومـن يـرجـي ثـوابـك حـذانـا

حـنّـا بـلـيّـا رحـمـتـك مـا بـقـيـنـا
حـنّـا بـلـيّـا رحـمـتـك مـن عـنـانـا

عـسـاف لايـغـريـك كثر الـدفـيـنـا
ولا يخـلّـص الـقـالات كثر المـشـانـا

مـن عـقـب مـا حـنّـا شـيـوخ هـفـيـنـا
تـفـتّـحـت بـيـبـانـهـا لـقـبـلانـا

ومـن عـقـب مـا نـادا الـقـبـايـل ودينـا
الـيـوم لـوّ يـأتـي سـفـيـهـاً ودانـا

ومن عقب ماناطا الخلايق وطينا
والـيـوم بـالـرجـلين كـلاً وطـانـا

ياحيف من زمل المحامل نشينا
وحنّا علينا حردهم وش بلانا

اليوم وين رجالنا لا بليـنـا
اللّي الى ضيقبنا هم ذرانا

والسّيف ماهو باطلاً باليمينا
دابان يصّخر ناقله ما يدانا

مثل النعيم بدارنا منعمينا
كلاً طمع في دارنا من هدانا

يالبيض عدّن الملاثم علينا
عدّن ملا ثمكن وخوذاً لحانا

وحطّن خلاخيل الذهب في يدينا
وتقلّدن بسيوفنا يا نسانا